تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

أ. شفيقة ياحي جامعة باتنة 01

الملخص

يعتبر السلوك العدواني من اخطر المشكلات السلوكية وهو ظاهرة منتشرة في عصرنا الحديث كما أصبحت هذه الظاهرة تمس جميع المدارس لهذا يجب دراسة هذه الظاهرة والتعمق فيها لإيجاد الحلول المناسبة, وقد جاءت هذه الدراسة لتدرس جانب من جوانب الشخصية وهو تقدير الذات والبحث في طبعة العلاقة بينه وبين والسلوك العدواني وما مدى ارتباطهما .

مقدمة:

يمثل العدوان موضوعا من الموضوعات المهمة في تراث علم النفس الحديث والمعاصر، فلقد اهتمت العديد من الدراسات بتفسير السلوك العدواني ومعرفة أسبابه وطرق ضبطه والتحكم فيه، من حيث أنه أصبح يمثل ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد مقصورا على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات (1).

وإن كان العدوان ظاهرة سلوكية منتشرة بصفة عامة لدى جميع المراحل العمرية فهو أكثر انتشارا في مرحلة المراهقة، بحيث يشمل سلوك الأطفال والمراهقين غير الاجتماعي تحديا كبيرا للمجتمع، حيث أن معدلات انتشار السلوكيات العدوانية والأعمال الإجرامية معدلات مرتفعة خاصة في الوسط المدرسي وبين فئة المراهقين المتمرسين، ونجد هذه الظاهرة تتفاقم في المرحلة المتوسطة كون التلاميذ في مرحلة المراهقة بما تحمله من متغيرات جسمية ومعرفية وجنسية وانفعالية وينعكس أثر هذه التغيرات على سلوكه في صورة تمرد وعصيان على السلطة الوالدية والمدرسة والمجتمع حيث أنه في هذه المرحلة يقل الإحساس بالرضا ويزداد القلق والاكتئاب وتزداد معدلات العدوانية والعنف والمشاغبة والتدخين وإدمان العقاقير والمخدرات، وقد يكون ذلك راجع للبحث عن هوية الذات وعليه فإن العنف قد يكون أكثر الأنماط السلوكية شيوعا في هذه المرحلة (2).

وقد تعددت النظريات التي تناولت تفسير السلوك العدواني مع تعدد أشكاله ودوافعه واختلفت فيما بينها في إرجاع هذا السلوك إلى عوامل وأسباب مختلفة فمنهم من قام بتفسيره على أساس النظريات النفسية مثل نظرية التحليل النفسي ونظرية الإحباط عدوان ومنهم من أرجعه للوراثة ومنهم من أرجعه إلى العمليات المعرفية لدى الفرد.

ويعتبر تقدير الذات بعدا هاما في الشخصية، فكل فرد –وخلال تقديره لذاته- يكون بذلك يبحث عن قيمة ذاته بالنسبة له هو كشخص وكذلك يبحث عن ذاته بالنسبة للأشخاص الآخرين المحيطين به والمهمين في حياته فهو يؤثر فيهم ويتأثر بهم لأن هناك علاقات تربطه بمن حوله وهي علاقات نشأت من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأولى التي تلقاها الطفل في أسرته لتنتقل دائرة التأثير للمدرسة، فجماعة الرفاق في المجتمع فهي كلها سلسلة مترابطة تؤثر لدرجات متفاوتة في الفرد مكونة بذلك مفهوم الفرد عند الآخرين وأهميته في وسطهم، وبالتالي تبيين أهميته وقيمته عندهم، مكونة بذلك مجموعة من

المدركات والاتجاهات التي من خلالها يقوم بتقدير ذاته ومشبعا لحاجاته في الحب والانتماء الرعاية والإنجاز، وكذلك مشبعا لحاجاته في التقدير الاجتماعي والتقدير الذاتي.

فتقدير الذات يمثل ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس، وبالتالي فإنه يمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية ويترتب على ذلك أنه يمكن قبول أو رفض أي من جوانبها أو صفاتها، وقد أصبح مصطلح تقدير الذات منذ أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات أكثر انتشارا بين الكتاب والباحثين، وذكر عدد كبير منهم علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، فتقدير الذات والشعور بها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان فالإنسان هو مركز عالمه يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين والإنسان يغير من أنماط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل من دور إلى دور مختلف وبرغم ذلك فإنه لا يفكر، عادة ما يتكلم عن شخصه كما يدركها هو (3).

فإذا نظرنا إلى مفهوم تقدير الذات باعتباره مفهوما سيكولوجيا نجد أنه يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلا عن ارتباطه بمتغيرات متباينة منها الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فاعلية الاتصال الاجتماعي، البعد عن السلوك العدواني، وطبقا لتلك المتغيرات فإن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشرا للصحة النفسية فقد أكد "روث وايلي" RuthWilley أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة ودنو المرتبة وعدم الكفاءة والعجز عن المواجهة وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة وأكثر استخداما للحيل الدفاعية(4).

كما يرى (عبد الوهاب كامل) أن تقدير الذات يتمخض عن وعي ورؤية سليمة وموضوعية للذات الذي يجعله غير مقبول من الآخرين، ويترتب نوع من أنواع السلوك العدواني، ومنها العدوانية اللفظية (5).

وقد جاءت دراسة كينارد Kinard(1978) للتعرف على طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين مفهوم السالب عن الذات والسلوك العدواني (6)

وهي نفس النتيجة التي جاءت بها دراسة بوردت وجونسون(Burdrtt & Jenson1993) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال وجاءت نتائج

الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين مفهوم السالب عن الذات والسلوك العدواني، كما أظهرت النتائج أيضا أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث (7).

كما جاءت دراسة جواد محمد الشيخ (2005) لمعرفة علاقة السلوك العدواني بكل من تقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحل الثانوية وأسفرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للسلوك وكانت لصالح الذكور (8).

وقد توسع عالم الاجتماع (ريتشارد فيلسون Richard Felson) في تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة للإدارة الانطباع (تكوين انطباع جيد عند الآخرين) وفي تحليله كان معظم الأشخاص يعتقدون أن التحدي الشخصي يقذف بهم إلى ضوء سلبي وخاصة إذا هوجموا أو ربما يلجئون إلى الهجوم المضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المهمة بإظهار القوة والكفاءة والشجاعة وفي ضرب المسيئين فهم يسعون إلى إظهار أنه من يجب أن يحترمهم الآخرين (9).

من خلال ما سبق نستدل بدورنا من خلال هذه الدراسة والمتمثلة في التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط.

مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة السلوك العدواني ؟

فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات ودرجة السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة السلوك العدواني لصالح الذكور.

أهمية الدراسة:

- توضح هذه الدراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- تقدم هذه الدراسة إضافة للبعد الثقافي فيما يتعلق بالعلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني.
- تتناول ظاهرة سلوكية وهي العدوان وهي ظاهرة استفحلت في المدارس وأصبحت تشكل خطرا على العملية التدريسية.
- يعتبر الإلمام بموضوع تقدير الذات من جميع جوانبه، سيمد القارئ برؤية حقيقية لماهيته وكيفية التعامل بشكل سليم سواء بين الآباء والأبناء أو المعلمين والمتعلمين وحتى الإداريين والموظفين.
- توجيه الوالدين على إتباع أساليب التنشئة السوية للأولاد والتي تمنحهم البيئة النفسية السليمة.
- التأكيد على دور الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق في التأثير في كل من تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الأبناء.

الإطار النظري ومصطلحات الدراسة :

1- تقدير الذات:

يحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في الشخصية، بحيث أن وظيفته تكمن في السعي لتكامل واتساق الشخصية وليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها وجعله بهوية تميزه عن الآخرين، فتقدير الذات يسعى الى تماسك الشخصية والحفاظ عليها كما يعتبر من العوامل التي تؤثر في السلوك حيث يؤثر الفرد في الآخرين ليسلكوا سلوكا يتماشى مع خصائصه فهو يحدد من جهة أسلوب تعامله مع الآخرين، كما يؤثر في ذات الوقت في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه.

وهذا ما ذهب إليه كل من "سيد محمد خير **الله** وعبد المنعم الكناني" **(1997)** بالقول أنه: "الحاجة لإقامة علاقات مشبعة مع الذات ومع الآخرين، ويتمثل في أن يكون الفرد متمتعا بالتقبل والتقدير كشخص يحظى بالاحترام وله مكانته ويتجنب الرفض، النبذ أو عد الاستحسان، فالرغبة في

إشباع هذا النوع من التقدير يوجه سلوك الفرد نحو مقابلته متطلبات ذلك الغير فيبذل كل ما يملكه من جهد في القيام بما يتوقع أنه عمل له قيمته الاجتماعية الإيجابية بالنسبة لهؤلاء الآخرين والحصول على تقديرهم من خلال النجاح في ذلك العمل، فيتولد لدى الفرد تقدير لذاته وتقييما لقدراته وآرائه ومستواه، فيتحول سلوك الفرد من إشباع حاجة إلى التقدير نحو التوجيه بعد أن كان قاصرا على التوجيه الخارجي"(10).

عرف **زيلر** Ziller (1998) تقدير الذات بأنه مجموعة المدركات التي يملكها الفرد عن قيمته الذاتية وهذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لهم مكانة معينة لدى الفرد، ويتطور تقدير الذات عن طريق عملية اجتماعية تخص سلوك ومهارات الذات ومهارات الآخرين '(11).

كما عرفه **روزنبرغ** Roseinberg(1997) بأنه التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض ويوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو قيمة يحترم ذاته، أما التقدير المنخفض للذات فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها (12).

ويعرف تقدير الذات إجرائيا في هذه الدراسة وهو التقييم الذي يعطيه التلميذ لذاته، إما تقدير مرتفع للذات وهو الإحساس بالثقة والكفاءة والجدارة، أو يعطيها تقييم منخفض وهو الإحساس بالدونية والرفض وعدم الإقتناع بالذات وذلك من خلال الإجابة على عبارات مقياس تقدير الذات لـ **"كوبر سميث"**، ترجمة: فاروق عبد الفتاح.

2 – السلوك العدواني:

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد وإنما اتسع نطاقه يشمل الجماعات والمجتمعات، والسلوك العدواني للأطفال يعرقل حسن سير العمل بالنسبة لمجموعات الفصل ويؤثر على التعليم ويزيد صعوبته ويخلق مشاكل تتعلق بحسن النظام وهذه بدورها لها نتائج شتى معظمها سيء، كما أن الطفل يسلك طريقة تجعل تعليمه أكثر صعوبة (13).

ويعرف سيرز Sears (1990) العدوان بأنه حدث يقصد به الطفل عمدا إيذاء شخص آخر أو شيء آخر ولهذا يعتبر ضرب اللعبة دون قصد ليس عدوانا ونحن لا يمكننا مشاهدة القصد والغاية بطريقة مباشرة، ولكننا نلاحظ الموقف العملي ثم نحاول تخمين القصد والغاية وفقا لما شاهدناه.

عرفه بيربوكوتيز Berbocoitz (1967) بأنه السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى ببعض الأشخاص والموضوعات (14).

كما أنه سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاخبة من السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان، أو يسبب التثبيط، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط (15).

ويعرف العدوان إجرائيا في هذه الدراسة من خلال مجموعة الدرجات المتحصل عليها في بنود مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب لـ : أمال عبد السميع مليجي باضة ، إذ كلما ارتفعت الدرجة على المقياس دل ذلك على السلوك عدواني مرتفع.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وهو المناسب لهذه الدراسة وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وهو طريقة من طرق التحليل والتغيير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية (16).

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 153 "تلميذ وتلميذة" من السنة الرابعة للتعليم المتوسط، من متوسطة واحدة، من المتوسطات التابعة لبلدية بريكة بولاية باتنة.

وفيما يلي توزيع لأفراد العينة حسب الجنس:

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية (%)
ذكور	71	46
إناث	82	54
المجموع	153	100

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث التي قدرت بـ 54% تفوق نسبة الذكور، وهذا ما يعكس واقع مؤسساتنا التربوية، بحيث نجد أغلبية المتمدرسين من جنس الإناث.

أدوات الدراسة :

1 – مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب: لـ "أ.د أمال عبد السميع مليجي باضة" صمم المقياس من طرف الباحثة "أمال عبد السميع مليجي باضة" سنة 1996م، يقيس السلوك العدواني في صور ثلاثة وهي : السلوك العدواني الجسدي واللفظي وغير المباشر، يشمل هذا المقياس أربعة أبعاد أساسية وهي السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، العدائية والغضب، ويشمل كل مقياس فرعي على(14) بندا:

وتقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (4-0) وتتحدد التعبيرات المحددة لدرجة السلوك بالتعبيرات التالية : (كثيرا جدا، كثيرا، أحيانا، نادر، إطلاقا) والدرجة العالية تدل على مستوى عدواني أو عدائي أو غضب عالي، والدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضهم، ويمكن حساب الدرجات كل بعد على حدة أو الدرجة الكلية.

وقد تم تحديد مستويات السلوك العدواني على النحو التالي:

- **المستوى الأول** : عدوانية مرتفعة من 93 درجة إلى 180 درجة.
- **المستوى الثاني** : عدواني متوسطة من 59 درجة إلى 92 درجة.
- **المستوى الثالث** : عدوانية منخفضة من 17 إلى 58 درجة.

والمقياس يتمتع بدرجة ثبات وصدق عالية تقدر بـ (0.86)، ويتضح بأن الاختبار له قدرة مرتفعة في بيئته، وقد تم تحديد معامل الثبات في بيئتنا المحلية بطريقة إعادة التطبيق على عينة مجموع قوامها (50) فرد من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بفاصل زمني بين التطبيقين أسبوعين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني والذي بلغ (0.79) وهو معامل دال عند مستوى دلالة 0.01. (17)

2 – مقياس تقدير الذات لـ "كوبر سميث" Kooper Smith

صمم هذا المقياس في الأصل من طرف العالم الأمريكي **"كوبر سميث"** سنة 1967م، لقياس الإتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية والعائلية والشخصية، ويحتوي هذا المقياس على

صور مختلفة، صورة خاصة بالصغار والتلاميذ وصور خاصة بالكبار، حيث قام "**فاروق عبد الفتاح**" بترجمة وتكييف هذا المقياس وطبقه في البيئة العربية عام (1981م).

الخصائص السيكومترية للإختبار :

ثبات المقياس : تشير دراسات أجنبية عديدة أن معامل ثبات المقياس تراوحت ما بين (0.07 – 0.88)

وتم حساب معامل الثبات في البيئة العربية بتطبيق معادلة (كورد ريتشاردسون) رقم (21) (K R) على عينة عددها (526) فرد (370) ذكور (156) إناث فوجد معامل الثبات عند الذكور يساوي (0.74) وعند الإناث (0.77) وبالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات (0.79).

كما حسب بطريقة التجزئة النصفية، بعد حذف العبارة رقم (13) وحساب الارتباط بين درجات افراد العينة في النصف الاول والثاني بلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية بالنسبة للذكور (0.84) وبالنسبة للإناث (0.88) أما بخصوص العينة بلغ (0.94) .(18).

صدق المقياس :

حسب الصدق الذاتي للمقياس في البيئة الأجنبية فوجد أن (90%) من عبارات المقياس لها معاملات إرتباطية دالة، في حين أن (10%) لم تكن معاملاتها دلالة إحصائية، ويتبين من هذا التحليل ان عبارات المقياس تقيس جيدا تقدير الذات.

وتم التأكد من صدق مقياس تقدير الذات في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة قدرها (152) طالب فبلغ صدق المقياس (0.84) عند الذكور و(0.94) عند الإناث، وبالنسبة للعينة الكلية فقد بلغ (0.88). (19).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولا – عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى : توجد علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

جدول رقم (02) يبين نتائج معامل إرتباط "بيرسون" بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

أفراد العينة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
153	0.44-	0.01

- تشير النتائج إلى أن هناك علاقة إرتباطية سالبة دالة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى التلاميذ، بمعنى أنه كلما ارتفع تقدير الذات انخفض السلوك العدواني وكلما قل تقدير الذات إرتفع السلوك العدواني لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التقدير الإيجابي للتلميذ لذاته ينمي ثقته في نفسه ويساعده على التوافق النفسي وتكيفه الاجتماعي فيحب الآخرين ويثق فيهم ويقيم معهم علاقات حميمية تتسم بالحب والأمان وكل هذا ينعكس على سلوكياته حيث يقوم بشتى السلوكيات المرغوبة التي يحظى بها على رضا الآخرين وتقديرهم له.

أما التلميذ الذي لديه تقدير منخفض للذات، فإنه يشعر بالنقص والدونية أمام زملائه وأن زملاءه أفضل منه، ولذلك يفتقد الثقة في نفسه ويشعر بالغيرة والكراهية لزملائه فيوجه عدوانهم إليهم والذي يأخذ عدة مظاهر، مثل العدوان بالقول من خلال السب والشتم أو العدوان بالفعل مثل الضرب وتحطيم الأشياء في المدرسة.

وتلقى هذه النتيجة تأييدا من نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت أن هناك علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني كدراسة (جواد محمد الشيخ خليل2005)ودراسة كل من(كينارد 1978) (وبروردت وجينسون 1993) حيث توصلا إلى نتيجة أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين مفهوم السالب من الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال بحيث أنه كلما ارتفع المفهوم السالب عن الذات زاد السلوك العدواني لدى الأطفال.

ثانيا – عرض ومناقشة الفرضية الثانية :

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسية في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور.

الجدول رقم (03) : يوضح نتائج إختبارات لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الدرجة الكلية للسلوك العدواني

الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
ذكور	71	14.70	6.21	0.54	3.20	0.5	151
إناث	82	14.18	5.54				

من خلال الجدول يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة السلوك العدواني، لهذا فإن الفرضية الثانية لم تتحقق، ومن خلال نتيجة هذه الفرضية يمكن التوصل إلى أن الجنس لا يؤثر في درجة السلوك العدواني، وهذا عكس ما جاءت به دراسة كل من (جواد محمد الشيخ 2005) ودراسة (برودت وجينسون 1993)، ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية بعدم الفروق بين الجنسين إلى ما يلي :

في هذه الفترة العمرية تمتاز بتغيرات فيزيولوجية بالنسبة للجنسين، على حدا في مرحلة البلوغ، وهي المرحلة العمرية تحدث فيها كثير من التغيرات الجسمية والعضوية، ويصاحبها أيضا بعض الإفرازات الداخلية في الجسم والتي تؤدي إلى تقلب الحالة المزاجية والانفعالية للأنثى فتجعلها عدوانية تجاه الآخرين.

ولقد أكدت (20) صحة هذا الرأي، حيث أوضحت أن التغيرات التي تطرأ على توازن الإفرازات الداخلية للغدد الصماء في مرحلة البلوغ وما بعدها تعد من أهم العوامل التي تكمن وراء التوتر الانفعالي والسلوك العدواني لدى الأنثى.

كما أن لعامل التنشئة الاجتماعية دور كبير في التقليل من الفوارق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني، وهذا ما أكدته دراسة "عبر ثقافية"، من بين نتائجها أن نساء أستراليا ونيوزلندا أبدوا إتجاهات عدوانية أكثر مما فعل رجال "السويد" (21).

في ضوء ما سبق نخلص إلى أن السلوك العدواني مرتبط بتقدير الذات للفرد فإذا كان تقدير الفرد لذاته عال فإنه لا يلجأ للسلوك العدواني عكس الفرد الذي يكون تقديره لذاته منخفض فإنه يلجأ للسلوك العدواني لإظهار نفسه أمام الآخرين، لذلك يجب مساعدة المراهق على فهم ذاته وتقديره لها تقديرا عاليا وتقبلها كما هي، وتدريبه على فهم مشاعر وحاجات الأفراد الآخرين والتواصل معهم، وعدم اللجوء للعنف والعدوان، ومن بين التوصيات التي نتقدم بها:

- الاهتمام بمرحلة المراهقة بإجراء المزيد من الدراسات، حيث يؤكد علماء النفس والتربية على أهميتها، إذ لا بد أن نوليها رعاية خاصة من أجل تجنيب المراهقين للمشاكل النفسية والسلوكية.
- ضرورة عقد دورات تدريبية للأساتذة من أجل تدريبهم على كيفية التعامل مع التلميذ العدواني والتلميذ الذي لديه القدرة على تقدير منخفض لذاته، وكيفية تنمية هذا التقدير داخل القسم والمدرسة.
- ضرورة دراسة السلوك العدواني في مرحلة الطفولة قبل أن يتطور إلى مراحل لاحقة يصعب التحكم فيه.
- تطوير برامج الإرشاد في المدارس لمساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلة السلوك العدواني ووضع برامج علاجية سلوكية للتلاميذ العدوانيين.

قائمة المراجع:

1.سعد المغربي :سيكولوجية العدوان والعنف ,مجلة علم النفس,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,العدد الاول,القاهرة 1987,ص42.

2.حسين طه عبد العظيم:إستراتيجية إدارة الغضب والعدوان,دار الفكر,ط1,القاهرة 2007 ,ص 96.

3.عادل عز الدين الأشول:سيكولوجية الشخصية ,مكتبة الانجلو مصرية,القاهرة1988,ص43

4.عبد الفتاح محمد دويدار:سيكولوجية العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات,دار النهضة العربية للطباعة والنشر,بيروت 1992,ص22.

5.عبد الوهاب كامل:المكونات العامة لتقدير الذات- بحوث في علم النفس-, مكتبة النهضة المصرية,القاهرة1993,ص45.

6.جواد محمد الشيخ خليل:السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة, رسالة ماجستير في علم النفس,غزة2005,ص85.

www.mishawi.com/vb/showthread.php?p= 12256.

7.نفس المرجع,ص87

8.نفس المرجع,ص87

9. عصام عبد اللطيف العقاد : سيكولوجية العدوانية وتروضها، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة 2001 ص35.

10. سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم الكناني: سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت1997,ص61.

11- L'ecuyer, concept de soi, P.U.F. paris 1978.

12. محمد سيد عبد الرحمن: نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت 1998,ص22.

13. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: تعديل السلوك العدواني – للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة- ط1، مكتبة زهراء الشرق,القاهرة 2005, ص60.

14. شرفوح البشير : إنعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسورين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر2006,ص112.

15.زكريا الشربيني: المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة 1994,ص36.

16.عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر1995,ص102.

17.يحياوي حسينة:سمات الشخصية لدى التلاميذ العدوانيين, دراسة مقارنة ,مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ,العدد16 جامعة الجزائر 2010,ص 55.

18. ليلى عبد الحميد:مقياس تقدير الذات للصغار والكبار, دار النهضة العربية , بيروت 1984,ص75.

19. فاروق عبد الفتاح ومحمد احمد الدسوقي: كراسة اختبار تقدير الذات للصغار ,كلية التربية,جامعة الزقازيق,مصر 1981,ص33.

20.سعدية بهادر محمد علي:علم النفس النمو,ط4 ,دار البحوث العلمية ,ط4 ,الكويت 1986,ص60.